82307 ـ أحاديث فضل قيام ليالي الأسبوع مكذوبة

السؤال

أتتني رسالة تحتوى على أحاديت فى فضل صلاة الليل عن الرسول عليه الصلاة والسلام ، وهذه الأحاديث لأول مرة أسمعها في حياتي ، أرجو من حضراتكم أن توضحوا لي إذا كانت هذه الأحاديث صحيحة أو لا : عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله عليه الصلاة والسلام : (من صلى ليلة الجمعة ركعتين ، وقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة الزلزلة 15 مرة ، فاذا فرغ من صلاته يقول : يا حي يا قيوم ، ياذا الجلال والاكرام (100 مرة) آمنه الله من عذاب القبر وظلمته وضيقته ، وأهوال يوم القيامة ، ولا يقوم من مقامه لا جائعا ولا ظمآنا ، ويكسى حلة من نور ، ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مقعده فى الجنة) . الحديث التاني : عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال رسول الله عليه الصلاة والسلام : (من صلى ليلة السبت 16 ركعة ، وقرأ فى كل ركعة الفاتحة وسورة الاخلاص (31 مرة) أخرج المكر والوسواس والعجب والرياء من قلبه ، ويجمع الله فى قلبه النور والرحمة والرأفة ، ويلبسه يوم القيامة المغفرة ، ويبقى وجهه كالقمر ليلة البدر ، ويبنى له بكل ركعة قصر فى الجنة) ...إلى العديد ممَّا هو مكتوب من الأحاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم . أرجوكم أفيدوني ، هل أصلي هذه الصلوات ، وهل هى صحيحة أم ضعيفة ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لم يرد حديث صحيح في فضل تخصيص يوم من أيام الأسبوع أو لياليه بقيام أو صلاة نافلة ، وكل ما ورد في ذلك فهو منكر مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا تجوز روايته فضلا عن العمل به ، ومن عمل بمثل هذه الأحاديث المكذوبة فإنما يبتدع في الدين ما ليس منه ، فليحذر عقوبة الله وغضبه .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في "مجموع الفتاوى" (23/134) :

" والصلاة يوم الأحد والاثنين وغير هذا من أيام الأسبوع ـ وإن كان قد ذكرها طائفة من المصنفين فى الرقائق ـ فلا نزاع بين أهل المعرفة بالحديث أن أحاديثه كلها موضوعة ، ولم يستحبها أحد من أئمة الدين ، وفى صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : (لَا تَخُصُّوا لَيلَةَ الجُمعَةِ بِقِيَامٍ ، وَلَا يَومَ الجُمعَةِ بِصِيَامٍ) والله أعلم " انتهى .

ويقول ابن القيم في "المنار المنيف" (95) :

" أحاديث صلوات الأيام والليالي ، كصلاة يوم الأحد وليلة الأحد ويوم الاثنين وليلة الاثنين إلى آخر الأسبوع ، كل أحاديثها كذب " انتهى .

ويقول العراقي رحمه الله في "تخريج الإحياء" (1/259) :

" ليس يصح في أيام الأسبوع وليالِيه شيء ، وكلها ضعيفة منكرة " انتهى .

وقال الشوكاني في "الفوائد المجموعة" (46) :

" قال في المختصر : لا يصح في صلاة الأسبوع شيء " انتهى .

وقد جاء في فضل قيام الليل مطلقا آيات كريمة وأحاديث صحيحة سبق بيانها في جواب السؤال رقم (50070)

والله أعلم .